Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استراتيجية الخطاب الشعرى عند حجازى

كانت أول قصيدة تتصدر ديوان أحمد عبد المعطى حجازى الأول « مدينة بلا قلب» مؤرخة فى عام ١٩٥٦ ، وقد احتفى بها رجاء النقاش طويلا فى مقدمة الديوان واعتبرها إيذانا بميلاد اتجاه جديد فى الشعر ينضو عنه ثوب الرومانسية المراهق دون أن يتلبس بمصطلحه البديل « الواقعية» وكان ختامها بالكلمات التالية :

أصدقائى
ها هى الساعة تمضى
فإذا كنتم صغارا ، فاحلفوا ألا تموتوا
واحذروا عامكم السادس عشر!

ومن الواضح أننا يمكن أن نراها الآن بعد أربعين عاما باعتبارها استهلالا لاستراتيجية جديدة فى الخطاب الشعرى ، تتمرد على وجدانية الرومانسيين المرهقة وعلى خطابة الإحيائيين الشهيرة فى الآن ذاته ، تخرج على الشعر المهموس الذى كان يدعو إليه مندور وعلى الشعر التقليدى الذى يحظى بالهتاف فى المحافل لتقدم نمطا ثالثا يتجه إلى الآخرين ويحتضنهم ويبثهم فكرا شعريا طازجا لصيقا بالتجربة الحيوية المعيشة ومتغيراتها الملموسة ، فهو يمثل نوعا من شباب الشعر ونزقه وحرقة تجربته المشتركة مع المتلقى فى لون جديد من الفردية غير الانعزالية ، إنها الفردية النموذجية للإنسان الذى يريد أن يكون ناضجا وممثلا لجيله ، يتوجه إليهم بخطاب حر مباشر يستحلفهم كى يتجاوزوا محنة احتراق أخيلة الصبيان بالأوهام